

## بالقرآن نحيا ٢١: صفقة رابحة!

إياد قنيبي

جدد حياة القلب بالقرآن كي تطمئن الروح بالايمان واتلوه بالاناء واستمطر به فيضة الرضا وسحائب الغفران. السلام عليكم ورحمة الله. اخوتي الكرام لا زلنا نعيش مع خير جيل ونرى كيف يحدث الايمان استجابة فورية لكلام الله تعالى. لما نزل قوله تعالى من ذا الذي - 00:00:00

يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال ابو الدحداح رضي الله عنه يا رسول الله ان الله يريد منا القرد؟ قال نعم يا ابا الدحداح ما معنى الاية؟ معناها ان الله يريد ان ننفق في سبيله ليعيد لنا ما انفقناه يوم القيامة كما يعاد القرد. لكن في حالة - 00:00:40

التعامل مع الكريم سبحانه فانه يعيده اضعافا مضاعفة كيف استجاب ابو الدحداح لهذا التحفيز الرباني؟ قال لرسول الله ارني يدك يعني يريد ان يعاهده على شيء فنأوله النبي يده فقال ابو الدحداح قد اقرضت ربي حائطي. يعني بستاني. وبستانه هذا كان فيه ست - 00:01:02

منة نخلة يعني بحسبة بسيطة لا يتوقع ان تقل مساحة البستان عن ثلاثة دونم. واين؟ في المدينة المنورة. ولك ان تتصور كم تساوي هذه الارض في ذلك الوقت اعطى ابو الدحداح للنبي صلى الله عليه وسلم حرية التصرف في هذا البستان في وجوه القربات الى الله. بمجرد ان سمع من - 00:01:23

ده الذي يقرض الله قرضا حسنا. ثم ذهب الى بستانه وزوجته واولاده فيه. فنادى يا ام الدحداح قالت لبيك. قال اخرجني فقد اقرضته ربي والحديث صححه الالباني وزوجته واولاده كان يكفيهم هذه الكلمة ليضحوا بالبستان وبالاوقات الجميلة فيه. لانهم يعرفون معناها اقرضته ربي - 00:01:46

تصور انك من سكان عمان وعندك بستان في الغور مثلا. فجاءك من يعرض عليك ان تتنازل عن هذا البستان الان وفي المقابل يعطيك بعد سنة مع حديقة كبيرة في خلدة او عبدون مثلا - 00:02:11

بالنسبة لابي الدحداح وعائلته يقينهم بالآخرة يجعل صفقتهم اكثر اغراء من هذه الصفقة. فالدنيا الفانية عندهم اقل من السنة في حساباتنا. والبستان الذي تركوه لله لا يقارن بارض الجنة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري - 00:02:25 موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ياه الصوت الذي يضرب به الخيل لو وضعته على الارض سيحتل مساحة لا تتجاوز سنتيمترات مربع. هذه المساحة في الجنة خير من الدنيا وما فيها. يكفي انها باقية والدنيا فانية. وكذلك ابو طلحة - 00:02:45 طري لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. تبرع ببستان له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء قرابتك. لذلك اخي واخوتي كلما قرأت القرآن - 00:03:05

واتيت على آيات كهذه حاول ان تنفق ولو مبلغا بسيطا. لماذا؟ لتحافظ على الاستجابة الحية لكتاب الله يمكنك ان تضع حصالة في البيت وتضع فيها هذا المبلغ البسيط كلما قرأت الاية وتخرج المجموعة كل فترة حتى تنال البر ويضاعفه الله - 00:03:22 الله لك اضعافا كثيرة، والسلام عليكم ورحمة الله - 00:03:42